



The anthropological construction for the dramatic character in television series

Marwan Safaa Al-Din Hassan Khalaf^a

^a University of Baghdad / College of Fine Arts-Department of Cinema and Television Arts / Television Arts Branch



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 August 2025

Received in revised form 8

September 2025

Accepted 9 September 2025

Published 1 December 2025

Keywords:

Construction - Artistic -

Anthropology - character - Series -

Television

ABSTRACT

Anthropology is a social science concerned with studying the human personality as a complex and multidimensional being. It examines it through several aspects, such as biological, cultural, social, and symbolic. This science emerged out of a desire to recognize and understand human diversity, not only at the level of customs and traditions, but also in ways of thinking, social and ethical value systems, and the various lifestyles that characterize human societies. The importance of anthropology lies in its great ability to reveal and present an accurate and comprehensive picture of the human personality, making it one of the most important sciences active in building an open-minded awareness capable of studying cultural pluralism, which contributes to areas of creativity, particularly in the field of fine arts. Anthropology is concerned with studying humans comprehensively from multiple angles, starting with their physical structure, moving on to their behavioral makeup, reaching their culture and history, the societal environment in which they live and grow, and everything surrounding them that contributes to their personal human structure. At the heart of every dramatic work of art are primary and secondary characters, and these characters are not created in a vacuum. Rather, it is a visual and vocal reflection of a specific society and a certain culture, in which ideas and beliefs are manifested that were formed in studied social and historical contexts. Here, the importance of anthropology appears through its dedication by the creator of the artwork (the director) because it helps him understand how this character is formed, what motivates it, and why it behaves in this way, by looking at its cultural background and the societal structure to which it belongs. Here, the deep relationship between anthropology as a science and the visual dramatic arts (television drama).

البناء الأنثروبولوجي للشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني

مروان صفاء الدين حسن خلف¹

¹جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية / فرع الفنون التلفزيونية

الملخص

تعد الأنثروبولوجيا من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة الشخصية الانسانية مما يجعلها احد اهم العلوم الفاعلة في بناء و وعي الانسان متفتح له من خلال القدرة على دراسة التعددية الثقافية التي تسهم في مجالات الإبداع، ولا سيما في مجال الفنون الجميلة، فعلم الأنثروبولوجيا يهتم بدراسة الإنسان بشكل شمولي من خلال زوايا متعددة، ابتداء من البنية الجسدية التركيبية، مروراً بالتركيبية السلوكية، لتصل إلى ثقافته وتاريخه، والبيئة المجتمعية التي يعتاش وينمو فيها، وكل ما يحيط به بشكل يساهم في بنيته الإنسانية الشخصية. وفي قلب كل عمل فني درامي، هناك شخصيات رئيسية وثانوية، وهذه الشخصيات لا تتولد من فراغ، بل هي انعكاس صوري صوتي لمجتمع محدد، وثقافة معينة، تتمظهر فيها أفكار وعقائد تشكلت في سياقات اجتماعية وتاريخية مدروسة، وهنا تظهر أهمية الأنثروبولوجيا عبر تكريسها من قبل صانع العمل الفني (المخرج) لكونها تساعد على فهم كيف تتكون هذه الشخصية؟ ما الذي يحفزها؟ ولماذا تتصرف بهذه الطريقة؟ من خلال النظر إلى خلفيتها الثقافية، وبنيته المجتمعية الذي تنتهي إليه، وهنا تتمثل العلاقة العميقة بين الأنثروبولوجيا كعلم والفنون الدرامية الصورية (الدراما التلفزيونية) في محاولة كل منهما إلى تحقيق فهم الشخصية الانسانية والتعبير عنها، فالدراما التلفزيونية يتم تجسيدها بشكل صوري، وهو ما تسعى الأنثروبولوجيا إلى دراسته، إذ تعطي الأنثروبولوجيا للدراما بعداً معرفياً وإنسانياً بالشكل الذي يعمل على معالجة أعمق لقضايا مثل الهوية الشخصية، والتحول الاجتماعي، والصراعات الثقافية، مما يغني العمل الفني عبر منحه قدرة على تجسيد الواقع بكل أبعاده.

الكلمات المفتاحية: (البناء - الفني - الأنثروبولوجيا - الشخصية - المسلسل - التلفزيون).

المقدمة

أولاً - مشكلة البحث:

تكمّن قيمة الأنثروبولوجيا العلمية تكمن كلها في فاعلية هذا العلم في قدرته على العرض الدقيق للوجود الإنساني في شكل يعزز من احترام التعددية الثقافية ويظهر دوره بشكل فاعل في مجالات الإبداع الإنساني ومنها الفنون الجميلة، إن العلاقة بين الأنثروبولوجيا والفنون الدرامية (بشكل خاص) هي علاقة عميقة ومتشابكة، لأن كليهما يسعى إلى فهم الإنسان والتعبير عنه، إذ إن الأنثروبولوجيا تدرس الإنسان في أبعاده الثقافية والاجتماعية والرمزية والدرامية، فالفنون الدرامية مثل (السينما والتلفزيون) تترجم هذه الأبعاد إلى صورة حسية نابضة بالحياة، علم الأنثروبولوجيا يدرس الشخصية الإنسانية، ففي جوهر كل عمل درامي صوري توجد شخصية تحمل قيماً ودوافع وسلوكيات مرتبطة بثقافة معينة أو أيولوجيا معينة، فالأنثروبولوجيا تمكن صانع العمل على فهم كيف تتشكل هذه الشخصية الانسانية داخل نسيج ثقافي واجتماعي محدد، من خلال تجسيده (أنثروبولوجيا) عبر اظهار هيكله الاجتماعي، عاداته، معتقداته وتقاليد، أن ما تقدمه الأنثروبولوجيا للدراما هو أنها تحررها من السطحية والتكرار وتدفعها نحو البحث عن المعنى في تمثيل الشخصية الإنسانية والمجتمع وحتى الثقافات البشرية المتعددة، فهي تساهم في تقديم رؤى جديدة للعالم من خلال الفن، لأن العمل الدرامي ونخص هنا به (الدراما التلفزيونية) التي تتمظهر من خلال النظرة الأنثروبولوجية يصبح لديها قدرة أكبر على لمس جوهر الإنسان، فهي تساعد على تقديم صورة فنية غنية للتنوع الثقافي داخل المجتمع الواحد أو بين مجتمعات متعددة، مما يجعل الدراما التلفزيونية أكثر شمولاً وإنسانية، ويمنحها القدرة على معالجة و تمثيل قضايا الهوية، والتغير الاجتماعي، والصراع بين التقاليد والحداثة، بلغة درامية تعكس الواقع بكل تعقيداته، وتأسيساً على ما تقدم يحدد الباحث مشكلة بحثه معتمداً على التساؤل الآتي:-

كيف يتمثل البناء الأنثروبولوجي للشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني؟

ثانياً - أهمية البحث:-

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال كون الشخصية هي المحور المركزي في العمل الدرامي، فهي الوسيط الحيوي الذي يحمل الرسالة ويجسدها كونها أحد أهم عناصر اللغة الصورية بالدرجة الأولى، وكونها ضمن سياق السرد البصري والحواري في الدرجة الثانية، ومن هذا المنطلق فإن اعتماد المقاربة الأنثروبولوجية يثري المسلسل الدرامي التلفزيوني، ويمنحها مصداقية واتساقاً في معالجتها للموضوعات التي تجسدها صورياً، وبذلك تبقى الحاجة ملحة للبحث والدراسة في تفاصيل تكوين الشخصية وسياقاتها، لأنها تمثل أبرز عناصر البناء الدرامي، فضلاً عن ذلك فإن الموضوع الذي يدرسه هذا البحث يسهم في اغناء وإثراء الباحثين والدارسين في مجال العلوم الإنسانية بشكل عام والمكتبة العلمية التخصصية للفنون السينمائية و التلفزيونية بشكل خاص.

ثالثاً - أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث الى التعرف على مظهرات الأنثروبولوجيا للشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني.

رابعاً - تحديد المصطلحات:-

أ- الأنثروبولوجيا Anthropology:

1- لغة:

على الرغم من أن مصطلح (الأنثروبولوجيا) هو مصطلح (اغريقي) فإن أقرب التعريفات في اللغة العربية هو " علم الإنسان وهو علم يبحث في أصل الجنس البشري وتاريخ تطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته وعلاقاته وتوزيعه الجغرافي، وفي السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها" (Jordan Marshall, 2007, p. 423)

2- اصطلاحاً:-

ان أصل مصطلح (الأنثروبولوجيا) مشتق من كلمتين يونانيتين وهما "أنثروبوس (Anthropos) وتعني إنسان ولوغوس (logos) وتعني دراسة أو علم بهذا يترجم المصطلح إلى دراسة الإنسان أو علم الإنسان وظهرت الكلمة في أعمال أرسطو، واستخدمت في اللغات الحديثة، مثل الإنجليزية والفرنسية، في بداية القرن الثامن عشر" (Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, 2008, p. 301). ويفسر مفهوم الأنثروبولوجيا من وجهة نظر الفن على أنه " مجال دراسي يتقاطع فيه علم الإنسان مع الإبداع الفني لفهم كيف يعبر الإنسان عن ذاته وثقافته وتاريخه وهويته من خلال النتائج الجمالية والإبداعية، وينظر في هذا السياق إلى الفن ليس فقط كوسيلة للتعبير الجمالي، بل كوثيقة ثقافية تحمل في طياتها أنظمة من القيم والمعاني والدلالات التي تعبر عن رؤية المجتمع ... إن أنثروبولوجيا الفن تهتم بدراسة الممارسات الفنية في سياقها الثقافي والاجتماعي، وترى في العمل الفني امتداداً للطقوس والعادات والأنساق الرمزية التي تنتجها المجتمعات عبر الزمن، كما تتناول الأشكال التعبيرية المختلفة مثل الرسم والنحت والموسيقى والرقص والسينما" (Veronica Strang, 2019, pp. 368-369).

3- التعريف الاجرائي:-

وبناء على ما تقدم من تعريفات لمصطلح الأنثروبولوجيا (علم الانسان) فإن الباحث يضع تعريفاً اجرائياً لمفردة (أنثروبولوجيا الفن) لكونها ترتبط بموضوعة فن الدراما التلفزيونية وهي موضع الدراسة بشكل وثيق وهو: - علم يعنى بدراسة الفن بوصفه ظاهرة إنسانية وثقافية، تسعى إلى فهم العمل الفني ضمن سياقه الاجتماعي والثقافي والرمزي، فهو لا يركز على الجوانب الجمالية أو التقنية للفن فقط، بل تنظر إليه كوسيلة للتعبير عن القيم والمعتقدات والهوية والعلاقات الاجتماعية داخل مجتمع معين.

ب- الشخصية character:

1- لغة:

"الشخصية في اللغة (الشخص) سواء الإنسان او غيره نراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه رأيت شخصيته كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات ما ستعبر لها لفظ الشخص" (Ibn Manzur, 1956, p. 45)، ويتضح من هذا التعريف ان لفظ (شخص) تطلق للدلالة على ان الوجود المادي للإنسان وسواه.

2- اصطلاحاً:

ان الشخصية "هي التي تسخر لإنجاز الحدث، الذي وكل الكاتب اليها انجازه، وهي تخضع لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءاته، وتصورات، و أيديولوجيته: اي فلسفته في الحياة" (Abdul Malik Murtad, 1998, p. 86)، ولاشك ان الشخصية "هي من أهم العناصر المؤثرة في العمل بل هي الوسيلة الاولى غالباً لسرد الاحداث، ونقل الافكار او جذب انتباه المشاهد واهتمامه"

(Hussein Helmy Al-Mohandes, , 1989, p. 117)، وتعرف الشخصية أيضا على انها " وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها بعضا ويتفاعل بعضها مع بعض فالذكاء والمثابرة والسيطرة والتعاون وغيرها لا تبدو فرادى في سلوك الفرد بل تبدو مجتمعة مندمجة تطبع سلوكه بطابع خاص " (Ahmed Ezzat Rajih, , 1976, p. 432).

3- التعريف الاجرائي: -

من مجمل التعاريف السابقة يخرج الباحث بتعريف لمصطلح الشخصية وهي: - النموذج البشري الذي يقوم بتجسيد وتحقيق الاحداث، وهو كناية عن تركيب لعملية سايكولوجية تتمثل وتنظم فيها الخبرة الانسانية وتنظم، وهي العنصر الجوهرى في العمل الدرامي، والفاعل الفنى الذي يبث الحياة بشكل مؤثر وفعال في بيئة العمل الدرامي الفنى.

ج- المسلسل التلفزيوني Television Series:

1- لغة:

يعرف مصطلح المسلسل في اللغة العربية وهو " مُسَلْسَل: اسم المفعول من سَلَسَلَ، ومُسَلْسَلٌ: رسم فيه صَوْر كهيئة السلاسل، فيلم مسلسل: فيلم ذو حلقات، ذو حوادث مرتبطة بعضها ببعض " (Al-Saeed Badawi, , 1986, p. 683).

2- اصطلاحا:

ويعرف المسلسل التلفزيوني اصطلاحا على انه " عمل درامي يعرض على شاشة التلفاز ويتكون من مجموعة من الحلقات المتتابعة التي تروي قصة واحدة أو مجموعة من القصص المتشابهة، وتعرض هذه الحلقات و على وفق تسلسل زمني محدد سواء يومي أم أسبوعي ويتميز المسلسل عن غيره من أشكال السرد التلفزيوني بطول مدته وبتطور شخصياته وأحداثه تدريجيا من حلقة إلى أخرى " (Mustafa Moharam, , 2010, p. 114) و من التعريفات الأخرى للمسلسل التلفزيوني هو أنه "شكل فني وثقافي يعكس الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الذي ينتج فيه، كما يسهم في تشكيل الوعي من خلال ما يطرحه من قضايا وأفكار، فهو وسيلة سردية تستهدف جذب المتلقي واستمرار تفاعله مع القصة والشخصيات على مدى زمني ممتد" (Adly Reda, , 1988, p. 138).

3- التعريف الاجرائي: -

وبناء على ما تقدم من تعريفات سابقة لمصطلح المسلسل التلفزيوني فان الباحث يتوصل الى مفهوم اجرائي له وهو: ان المسلسل التلفزيوني هو منجز فني يشتمل على تجسيد صوري صوتي وخط درامي لفكرة او موضوع يمكن تمثيلها باستخدام أدوات ووسائل الوسيط وهو التلفزيون من اجل تحقيق مقتضيات الفكرة فنيا، وبالتالي إيصالها إلى المتلقي.

الإطار النظري / المبحث الأول

(الأنثروبولوجيا قراءة عبر النظريات والمنظيرين)

إن الأنثروبولوجيا هي علم الإنسان الذي يسعى لفهم الجنس البشري في تكوينهم التنوعي الكبير عبر الحقب الزمنية المتعددة، وتعدد الثقافات التي نبعت عن مختلف البنيات الحضارية للإنسانية منذ فجر التاريخ، إنه علم لا يكتفي بملاحظة الإنسان ككائن بيولوجي له فلسجه وظيفية يؤديها، بل يتأمل في وجوده ويقوم بالبحث في أصوله من حيث النشأة، ليدرس ويتبع تطوره من التجمعات البشرية الأولى حتى تعقيدات زمننا الحاضر، فالباحث الأنثروبولوجي لا ينظر إلى الشخصية الإنسانية بوصفها حالة معينة لها وجود فردي، بل ككائن حي له مسيرته التاريخية وحياته، فهو يعيش في بيئة يقوم هو بتشكيل معالمها، وكما يرى (كلود ليفي شتراوس) بأن الأنثروبولوجيا "دراسة الكائنات الإنسانية في كل مظاهرها ... عبر علاقتها بالتنوع المعاصر في الثقافات الإنسانية " (Marc Augé, & Jean-Paul Colin, , 2008, p. 14)، فالأنثروبولوجيا بوصفها (علم الإنسان) لا يكتفي بدراسة ما هو ظاهري من أوجه الشخصية الإنسانية فقط بل يحاول ان يسبر اغوار ما هو دفين في أعماق الذاكرة الإنسانية من اساطير ورموز وعادات متجذرة في الوعي الجمعي، إذ إن الأنثروبولوجيا علم يتعامل بشكل يتسم بالفضول في دراسة الانسان بوصفه كيان يتمثل في هيئة شخصية، ويعرف (الإبراشي) مفهوم الشخصية الإنسانية أنثروبولوجيا على انها "مجموع الصفات الذي تصور الشخصية بصورة واضحة ومفصلة، فهي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص من غيره، وهي أيضا مجموعة من الفروق التي تميز الشخص عن غيره" (Muhammad Attiya Al-Ibrashi, , 1944, p. 9)، اذ يعد علم الأنثروبولوجيا من أكثر العلوم الاجتماعية تنوعا وتعددا في مجالات الدراسات الاجتماعية على صعيد المقاربة البحثية والتنظير

الفلسفي، فهو لا يقتصر فقط على دراسة منظور واحد من أوجه حياة الشخصية الإنسانية، بل هو يتعدى ذلك إلى عدد من المديات التي تشمل أوجه البنى الاجتماعية، والمنظور الثقافي، وعادات الإنسان وتقاليد، والتي تطورت ونمت إلى مناحي الحياة الإنسانية والنظم السياسية والاقتصادية التي تتطور إلى دراسة الجانب البيولوجي للشخصية البشرية.

فعلم الأنثروبولوجيا يحمل صفة أساسية هي دراسة الإنسان من خلال كونه علما شموليا ينطلق من مسعى أساسي هو محاولة وضع بناء مفاهيمي للشخصية الإنسانية وذلك بالاعتماد على مبدأ جوهري هو كون الإنسان كائن ذو طبيعة معقدة لها مجال التفاعل مع البيئة والمجتمع عبر أفكاره التي تبني تصورات ... وتقوم بتقديم أفعاله، وهي ما يجعل هذا العلم في مصاف العلوم الاجتماعية بشكل رئيسي، فهو الذي يستطيع أن يقدم تحليلا وفهما للظواهر الإنسانية بشكل تكاملي ومعقد (Abdelrazak Toumiat, pp. 271-272).

فالأنثروبولوجيا تعمل بشكل وثيق مع الدراما من خلال تكريسها لتحليل ودراسة الشخصية الإنسانية في الفن " أي حجر الأساس في بناء أي حدث درامي لأنها الحامل للفعل الدرامي والذي هو أساس كل عمل درامي ومن دونه لا توجد دراما فهي الحامل للفكر وكل الخطوط الرئيسة للحدث الذي تمر به أو تصنعه " (Fadia Farouk Saeed, Adhraa Mohamed Hassan, 2018, p. 202).

وسيتطرق الباحث إلى أهم المنظرين ورواد علم الأنثروبولوجيا وكيف ظهرت نظرياتهم في الفنون التصويرية وبالتحديد في الدراما التلفزيونية، ومنهم:

أ- إدوارد تايلور (Edward B. Tylor):

يعد (إدوارد تايلور) من أبرز المؤسسين الأوائل لعلم الأنثروبولوجيا في القرن التاسع عشر، وقد أسهم بشكل كبير في وضع هذا العلم على أسس علمية منهجية، إذ اهتم بدراسة علم الإنسان من منظور ثقافي، فقد ركز على التطور الثقافي للإنسان كمنهج في دراسته للأنثروبولوجيا وذلك من خلال تعريفه للثقافة على وفق منظوره الأنثروبولوجي وهي " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع " (Benson Saler, E. B. Tylor, 1996, p. 4). وكان السبب في استخدام (إدوارد تايلور) المقاربة الثقافية في دراسة الأنثروبولوجيا هو الهيمنة الاستعمارية والثقافية التي كانت تعيشها القارة الأوروبية عبر نظرتها إلى بقية الشعوب من منظور استعماري واستعماري، لكن (تايلور) رغم خلفيته الأوروبية، فقد قام بتكريس جهوده لغرض التوصل إلى فهم الثقافات (غير الغربية) عبر عددها نظم ثقافية (حضارية ودينية) أي أنه قام بإلغاء الاعتقاد السائد منذ فترة طويلة بين الناس في المجتمعات الغربية وهو أن قطاعات الإنسانية لا يمكن تصنيفها استنادا إلى بعض الصفات المرئية (Peter Farb, 1983, p. 170)، ومن أهم المفاهيم الأنثروبولوجية التي طرحها كان هو مفهوم (الأنيمية Animism) والذي يعرف على أنه الاعتقاد بأن الكائنات الحية وغير الحية، مثل الحيوانات والنباتات والأشياء الجامدة، تمتلك أرواحا أو قوى روحية، وقد اعدَّ تايلور الأنيمية الشكل الأول والأساس للدين في التاريخ الإنساني، و عددها المرحلة البدائية التي انطلقت منها الأديان المعقدة لاحقا، في رؤيته، نشأت هذه الفكرة من محاولة الإنسان البدائي تفسير الظواهر الغامضة مثل النوم، الأحلام، الموت، والحياة، فافترض أن هناك روحا مستقلة تسكن الجسد وتغادره عند الموت أو أثناء الحلم، هكذا، أصبح الاعتقاد بالأرواح والكيانات غير المرئية حجر الأساس لفهم الظواهر الدينية عند الشعوب الأولى، مما يجعل الأنيمية عند تايلور مفتاحا لتفسير تطور الفكر الديني لدى الإنسان عبر العصور (Suad Ali, 2004, pp. 15-16). إن نظرية (إدوارد تايلور) قد تجسدت صوريا وعلى الإخص مفهوم (الأنيمية) منها في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي تتناول المجتمعات البدائية والتي تتعامل مع فكرة الأرواح والكيانات غير المرئية بوصفها قوى حية تحرك العالم، هذا المفهوم يمكن تتبعه في الأعمال التي تظهر الطبيعة بوصفها كائنا حيا أو تسند إلى الجمادات والأشجار والأرواح قوى فاعلة في الأحداث أي أنها ذات بناء درامي مشارك في سياق الحدث، ومثال ذلك سينماتيا فيلم (أفاتار Avatar) والذي يصور كوكبا في الفضاء يدعى (باندورا) ترتبط كل أشكال الحياة فيه من اقوام وحشية وكائنات حية غريبة في البر والبحر والسماء بكيان روحي يسكن في شجرة معمرة قديمة تدعى (آيوا) وتؤمن كل هذه الكائنات التي تسكن الكوكب بأن كل عناصر الطبيعة تملك أرواحا متصلة بهذا الكيان، وهي فكرة قريبة من الأنيمية.

ب - فرانز بواس (Franz Boas):

رفض (فرانز بواس) مفهوم (الأنثروبولوجيا التطورية) رفضاً قاطعاً التي طرحها (تايلور) وأسس اتجاهها لاحقاً عرف بـ (النسبية الثقافية cultural relativism) والتي تطرح فكرة أن كل ثقافة يجب أن تفهم وتفسر ضمن سياقها الخاص، وليس من خلال مقارنتها أو قياسها بثقافات أخرى، يرى بواس أن القيم والمعتقدات والممارسات في أي مجتمع ليست أفضل أو أسوأ من غيرها، بل هي نتاج لبيئة وظروف تاريخية واجتماعية معينة تخص ذلك المجتمع لذلك لا يمكن الحكم على ثقافة ما بمعايير ثقافة أخرى، لأن كل ثقافة تمتلك منطقها الداخلي ونظامها الخاص، وقد استخدم بواس هذا المفهوم لمحاربة الأفكار العنصرية والمركزية الأوروبية التي كانت ترى في الثقافة الغربية إنموذجاً أعلى، مؤكداً أن جميع الثقافات متساوية في القيمة والإنسانية، وأن فهمها يتطلب احترام خصوصياتها وتاريخها (James Rachels & Stuart Rachels, 2019, pp. 8-9). وجادل بأن الثقافات الإنسانية متساوية في قيمتها ويجب دراستها من داخلها، لغرض التعرف على جنباتها دونما إطلاق أية أحكام بشأنها، فقد عدّ (بواس) بأن "كل ثقافة فريدة من نوعها والتي تشكلت وتكونت بفعل ظروف تاريخية وجغرافية واجتماعية خاصة وأنه ليس من الممكن أن نقوم بربط الصفات الثقافية أو الذكاء بالعرق البشري، لأن السلوك الإنساني لا تحدده العوامل البيولوجية والفسولوجية الخلقية فقط، بل أن الإنسان كائن اجتماعي تؤثر فيه البيئة والتاريخ" (Muhammad Al-Jawhari, 2015, p. 83)، أن عمل (فرانز بواس) قد ظهر بشكل جلي في السينما والتلفزيون من خلال عدد من الأعمال الفنية التي قامت بدراسة الشخصية الإنسانية في تطورها الحياتي ضمن بنية مجتمعية، وكان من أبرز الأمثلة التلفزيونية التي وجدها الباحث وهي تتلاقى مع طروحات النسبية الثقافية الأنثروبولوجية هو الفيلم التلفزيوني (غابة الزمرد The Emerald Forest 1985)، تدور القصة حول مهندس أمريكي يعمل في مشروع لبناء سد ضخمة في غابات الأمازون، أثناء إحدى زيارته إلى الموقع، يختفي ابنه الصغير في الغابة بشكل مفاجئ، ويعتقد في البداية أنه خطف أو هاجمته الحيوانات، لكن الحقيقة أن الطفل تبنته قبيلة تعيش بعيداً عن العالم الحديث، ولها عاداتها وتقاليدها الخاصة، فيبحث المهندس عن ابنه طوال عشر سنوات، وخلال هذه الفترة ينمو طفله داخل القبيلة ويتحول تدريجياً إلى فرد منهم، حيث يتعلم لغتهم ويمارس طقوسهم، ويعيش حياتهم بشكل طبيعي دون أن يشعر بالاعترا، إذ كان هذا الفيلم تمثيلاً صورياً لمفهوم النسبية الثقافية من خلال العثور الأب على ابنه أخيراً ليتفاجأ بأن الطفل لم يعد يرى نفسه جزءاً من العالم الحديث، بل بات يرى القبيلة كأهله الحقيقيين وهنا يواجه الأب صدمة ثقافية، ويبدأ هو نفسه في فهم عمق الثقافة التي احتضنت ابنه.

ج- برونيسلاف مالينوفسكي (Bronisław Malinowski):

والذي يعد رائد الدراسات الأنثروبولوجية التي تعتمد على توظيف المنهج الميداني عبر عمله البحثي في (جزر تروبرياندا في دولة بابوا غينيا الجديدة)، ومن خلال عمله هذه قام بإحداث تحولاً جذرياً في العمل الميداني عاش طويلاً بين الشعوب التي يدرسها، ليخرج بمفهوم أنثروبولوجي جديد هو منهج (الملاحظة عبر المشاركة) والذي ينص على أن "أفضل طريقة لفهم ثقافة مجتمع إنساني هو أن يندمج الأنثروبولوجي في الحياة اليومية للناس، يتعلم لغتهم، ويشاركهم عاداتهم وتقاليدهم، ليتمكن من فهم المعنى الذي يعطونه لسلوكهم وممارساتهم" (Ali Mahmoud Islam Al-Far, 1985, p. 78). وهذا المنهج الأنثروبولوجي يسمح بدراسة وفهم الثقافة من داخلها، فنظريته التي أسماها بـ (الوظيفية الأنثروبولوجية) كانت ترى أن كل مظهر من مظاهر الثقافة (سواء كان معتقداً أو مؤسسة أو سلوكاً) يؤدي وظيفة تلبي حاجات الفرد الأساسية، مثل تحقيق الغرائز أو الحاجات الأساسية، وبذلك فإن الأنثروبولوجيا ليست بنية ثقافية عشوائية بل بنية متماسكة تخدم استمرارية الإنسان والمجتمع، وأن الثقافة ليست مجموعة من العناصر المتناثرة، بل هي نظام وظيفي متكامل، كل جزء فيه يؤدي وظيفة تخدم حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية التي ترى أن العادات والمؤسسات والتقاليد تنشأ لتلبية حاجات المجتمع وتحافظ على توازنه، وتساهم في تكوين بنية الشخصية الإنسانية، إذ ظهرت طروحات (برونيسلاف مالينوفسكي) في الأنثروبولوجيا في السينما والتلفزيون من خلال الأعمال التي اعتمدت على الرصد الميداني المباشر لحياة المجتمعات، وركزت على تفاصيل الحياة اليومية والطقوس والعلاقات الاجتماعية بشكل ملاحظته عبر المشاركة مع أفراد هذه المجتمعات الإنسانية، وتصوير كيف تؤدي تقاليدهم وعاداتهم وظائف محددة داخل نسق اجتماعي لم تقتبس أفكاره نظرياً فحسب بل تجسدت في الأسلوب السينمائي الوثائقي وفي التوجه نحو أنثروبولوجيا بصرية ترى في العمل الفني الدرامي قدرة ووسيلة لفهم الشخصية الإنسانية من الداخل، ومثال ذلك فيلم (نانوك من الشمال Nanook 1922 of the North)، وعلى الرغم من أن هذا الفيلم قد سبق (مالينوفسكي) بأكثر من عشرين عاماً، إلا أن تأثير أفكاره يظهر لاحقاً في

دراسة احداثه عبر عرض حياة أحد شخصيات قوم الأسكيمو بطريقة ميدانية، ويظهر كيف أن عناصر الحياة اليومية من نشاطات الصيد وحياة العائلة تؤدي وظائف حيوية في البيئة القاسية (القطب الشمالي)، وهي نظرة تلتقي بشكل كبير مع الطرح الوظيفي عند (مالينوفسكي) بشكل كبير.

د- ألفريد رادكليف براون (A.R. Radcliffe-Brown):

قام (براون) بتأسيس المدرسة البنيوية الوظيفية (Structural functionalism) وهي " اتجاه في الأنثروبولوجيا نشأ خلال النصف الأول من القرن العشرين، ويمزج بين النظرية الوظيفية والبنيوية لفهم المجتمع وتعتمد هذه المدرسة على فكرة أن كل مجتمع يتكون من بنية اجتماعية ثابتة نسبياً تتكون من مؤسسات مثل الأسرة والدين والاقتصاد، وهذه المؤسسات مترابطة وتعمل معاً من أجل الحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه" (Chris Han - Keith Hart, 2016, p. 92)، لذلك قام (براون) بالتركيز على دراسة البنية الاجتماعية بدلاً من الفرد، معتمداً على أن المؤسسات والعلاقات الاجتماعية تعمل على حفظ النظام والاستقرار، ورأى أن العلاقات الاجتماعية تنظم في أنساق مستقرة، وأن كل مؤسسة ثقافية موجودة لأنها تحافظ على النظام الكلي للمجتمع، فكان اهتمامه أقل بالثقافة كمحتوى وأكثر بالبنية التي تنتج هذه العلاقات، وأفاد (براون) بأن دور الأنثروبولوجي هو الكشف عن البنية الاجتماعية وتحليل وظائفها، وليس فقط وصف الظواهر الثقافية، إن ظهور طروحات (رادكليف براون) في السينما والتلفزيون يتمثل في الأعمال الدرامية التي تعالج العلاقات الاجتماعية كنظام له وظيفة محددة، وتبرز في اظهار كيف أن المجتمعات تحافظ على بقائها واستقرارها من خلال مؤسسات متداخلة تؤدي أدواراً تنظيمية، وهي رؤية نابعة من صميم الأنثروبولوجيا الاجتماعية التي طرحها، ومن أفضل الأمثلة التلفزيونية على ذلك، المسلسل البريطاني (The Crown 2016)، أذ يستعرض المسلسل بنية السلطة والمؤسسة الملكية البريطانية، وكيف أن العلاقات الاجتماعية داخل العائلة المالكة تحكم بأنظمة صارمة تحافظ على النظام العام، حتى على حساب المشاعر الفردية، فهو يعرض كيف تؤدي هذه البنية وظيفة استمرارية النظام السياسي والثقافي، وهي تمثيل صوري درامي لكيفية تماسك الجماعات من خلال أنظمتها وعلاقاتها، بدلاً من التركيز على الأفراد بمعزل عن السياق الجماعي، براون رأى أن المجتمعات تبني من أنساق من العلاقات الاجتماعية، وأن هذه العلاقات تعمل للحفاظ على النظام والاستقرار.

هـ - كلود ليفي شتراوس (Claude Lévi-Strauss):

إن طروحات (شتراوس) في الأنثروبولوجيا تمثل حجر الزاوية في المدرسة البنيوية، وقد أحدثت تحولاً عميقاً في فهم الثقافة والمجتمع، إذ انطلق شتراوس من فكرة أن "العقل البشري يعمل بطريقة واحدة في كل مكان وزمان، وأن وراء تنوع الظواهر الثقافية بنية عقلية ثابتة تنظم هذا التنوع لذلك كان هدفه كشف هذه البنية العميقة التي تشكل الأساس غير المرئي للثقافات المختلفة" (Alessandro Duranti, 2013, Linguistic Anthropology, صفحة 57)، إذ انتقل (شتراوس) بالأنثروبولوجيا إلى حقل الفكر البنيوي متأثراً بالعلوم اللسانية ورأى أن وراء كل ثقافة توجد أنظمة عقلية غير واعية ترتب العالم في ثنائيات متقابلة، مثل (الحياة - الموت) و(الخير - الشر)، فالثقافة الأنثروبولوجية عنده هي نتيجة لعقل إنساني عالمي يميل إلى تصنيف الأشياء بطريقة منظمة، ومن هنا جاءت تحليلاته للأساطير كأنظمة رمزية لها منطق داخلي خفي، وأن البنية العقلية والرمزية التي تنتج الثقافة هي ظاهرة عالمية وتقوم على ثنائيات ضدية أي متعاكسة، ومن الأمثلة الدرامية على هذه القاعدة هو مسلسل الخيال العلمي التلفزيوني (أشياء غريبة Stranger Things)، الذي يستعرض قصة طفلة تدعى (Eleven) فهي شخصية إنسانية تقع بين العادي والمجهول وتعيش بين الطفولة البريئة والقوة الخارقة فهي تجسيد لصراع الثنائيات من خلالها تبنيها لفكرة الخير ضد الشر، فالبنيوية يمكن أن توظف كقاعدة تحليلية لسلوك هذه الشخصية أنثروبولوجياً، من خلال العمل الدرامي فهو ليس مجرد نوعاً من الترفيه، بل شكلاً من التفكير الرمزي الذي يعيد إنتاج البنية العقلية للثقافة البشرية، إن طروحات (شتراوس) في الأنثروبولوجيا البنيوية تنطلق من فكرة مركزية مفادها أن الثقافة الإنسانية مهما تنوعت ظواهرها من مجتمع إلى آخر تقوم على " أنماط فكرية مشتركة تعود إلى بنية عقلية واحدة فهو يرى أن العقل البشري ينظم العالم من حوله من خلال أنظمة من التصنيفات الثنائية، وهذه التصنيفات ليست عشوائية، بل تنبع من بنية داخلية تعمل بشكل غير واع، لكنها تترك أثرها في الأساطير، والعادات، واللغات، والأنظمة الاجتماعية" (Obaida Subti - Abdul Wahab Joda Al-Hais, 2018, p. 67)، وبناءً على ما تقدم فإن الأنثروبولوجيا بوصفها حقلاً علمياً ضخماً ذو أنواع متعددة ولها بنائها التنظيري الضخم الذي يتعامل مع علوم

وحقول معرفية تجتمع على دراسة الشخصية الإنسانية ممثلة هنا دراميا ، وذلك في محاولة لفهم كيفيات تكوينها وبناءها الفسيولوجي وبنيتها الفكرية وحالتها النفسية، بالشكل الذي يدرس الشخصية الإنسانية في هيئة تحليلية في محاولة لبناء المعنى الكامن من هذه الشخصية في وسطها الاجتماعي (المجتمع الذي تعيش فيه)، وهنا نجد الارتباط ما بين الأنثروبولوجيا بوصفها علم الانسان والدراما التلفزيونية وهي احد اهم الإنجازات الإنسانية على صعيد الثقافة والفن، وذلك لأن الدراما لا تنفصل عن الهوية الإنسانية لأنها مجال التجسيد والتمثيل الكبير، فلها القدرة على استعراض العديد من المفاهيم الأنثروبولوجية مثل (القاربة - الهوية - الصراع - الطقوس) التي تمثل جوانب بناء الشخصية الإنسانية، فالدراما التلفزيونية لها القدرة على تعميق فهم الشخصيات والسياقات الثقافية والاجتماعية التي تتجسد فيها، فالأنثروبولوجيا كحقل علمي له القدرة على ان تقوم بتحليل ودراسة الشخصية الإنسانية من خلال قدرة الدراما على بناء المعنى من خلال تحقيق وبناء عدد من الاشباع التي يجتمع عليها كل من (علم الانسان) والفن التلفزيوني وهي " الاشباع العاطفي والاشباع المعرفي وإشباع الاثارة والترفيه " (Haider , Muhammad Al-Kaabi, 2019, p. 66)، فالأنثروبولوجيا في الدراما التلفزيونية تصبو الى تحقيق فهم عميق في بنية الشخصية الإنسانية في المجتمع.

المبحث الثاني

(البناء الأنثروبولوجي للشخصية الدرامية)

تعد الشخصية الدرامية في المنجز الفني (التلفزيوني) هي العنصر الأساسي و المهيمن في عملية البناء الفني، لأنها تحتاج الى مجموعة من العمليات التي تتمركز في حقل المعالجة الفنية والإخراجية التي يبيو بمهامها كاتب النص الدرامي او صانع العمل و حتى الممثل الذي يتقمص دور الشخصية، و عليه فأن لهذا العمل الأدائي يجب أن يكون منظما على وفق المقتضيات الدرامية التي يفرضها الدور لكي يتحقق بناء الشخصية الدرامية بالشكل المطلوب و يعدو هذا لكون الشخصية الدرامية تعد هي الفاعل الفني الذي يبث الحياة بشكل مؤثر و فعال في بنية العمل الدرامي الفني، من خلال الأداء الجسدي، الأفعال الدرامية و البناء السلوكي و الأخلاقي والذي يتباين بين مواضع الشخصيات و موقعها في البناء الدرامي، اذ تتمثل المفارقات فيما بين مجمل الشخصيات على وفق فعلها الدرامي و بنيتها الذاتية.

ان ارتباط الشخصية الدرامية أنثروبولوجيا بالعمل الفني التلفزيوني يتم من خلال كونها منجزا ثقافيا وإنسانيا بالدرجة الأساس لكون يعكس أنماط السلوك والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي تنتهي إلى مجتمع انساني محدد، فالأنثروبولوجيا كونها علما يتخصص بدراسة الانسان يقدم لنا إمكانية "قراءة الشخصية بوصفها حاملا للرموز والدلالات الثقافية، إذ يكشف سلوكها وحواراتها وخياراتها عن صراعات اجتماعية أو تحولات ثقافية، مما يمنح العمل الفني التلفزيوني طابعا تأويليا يربط الدراما بواقع الناس وحياتهم اليومية" (Hamdi Abdel Aziz Hajjaj, 2014, p. 67). ومن المنظور الأنثروبولوجي يتحقق البناء من خلال تجذير الشخصية في بيئة اجتماعية وثقافية محددة، إذ يتم تصويرها كنتاج لتقاليد أو معتقدات أو طبقات اجتماعية بعينها، مما يمنح الشخصية بعدا رمزيا يعكس طبيعة المجتمع الذي تنتهي إليه. فالشخصية هنا لا تكون مجرد عنصر فني بل تمثل إنموذجا ثقافيا يظهر تأثير العادات والتاريخ المحلي في تشكيل الأفراد. وهذا التلاقي بين البعدين الدرامي والأنثروبولوجي، تصبح الشخصية التلفزيونية أداة سردية قادرة على تمثيل الإنسان في تعقيده الواقعي والرمزي، وذلك عبر تحقيق التحديد الواضح للدوافع و المبررات التي تمتلكها كل شخصية، لكون هذا التحديد يساهم في تطوير الحدث الدرامي للقصة المراد تجسيدها مرثيا و ذلك لأن " الشخصيات هي التي ستجسد الفكرة و الشخصيات هي روح الفكرة أي يجب أن تكون أحداث المنجز الفني مما يمكن عقلا أن تصدر عن الشخصيات التي اختارها المؤلف ورسمها في عمله الفني " (Dympha Gallery, 2001, p. 21)، فالتأسيس البنائي لكل شخصية درامية في المسلسل التلفزيوني هو مسؤولية الكاتب بالدرجة الأولى لكونه هو الصانع الأول للبنية الأنثروبولوجية (الاناسية) الذي تنسل منه الشخصية على مختلف الأصعدة الإنسانية والاجتماعية و من ضمنها الحالة النفسية التي تؤدي عبر تطويرها إلى خلق دورها في البناء الدرامي بالشكل الذي يبيي علاقتها مع باقي الشخصيات و دورها في تصعيد الصراع عبر موضعها و أفعالها بالشكل الذي يتمثل مرثيا بالدرجة الثانية عبر دور صانع العمل الفني مرثيا و ذلك لكون أن "الشخصية الدرامية تنسج عبر شبكة من العلاقات هي:

1- علاقة الشخصية مع نفسها.

2- علاقة الشخصية مع المكان.

3- علاقة الشخصية مع الزمان.

4- علاقة الشخصية مع الخبرة.

5- النسيج الخاص بالعمل الدرامي.

لأنه ما من حدث يقع بالطريقة التي وقع بها إلا وكان نتاج لشخص معين، أو اشخاص معينين فيترتب عليه وقوع الحدث بطريقة معينة وعليه يتكون الخط الفاصل بين الشخصية والحدث " - 37 (Imad Naddaf, Muhammad Naddaf, 1994, pp. 38).

ولذا أصبح على كاتب النص الدرامي ان يقوم بتحديد الكيفية التي سيقوم من خلالها بعملية بناء شخصياته الدرامية التي تجسد الأحداث وتبوء بمهمة إنشاء الصراع و تطويره من خلال تحديد الأدوار التي ستؤديها معتمدا على المعطيات (الإنسانية) التي ستنتقل منها مثل سياقات المفاهيم الأنثروبولوجية مثل (القربة - الهوية - الصراع - الطقوس)، والتي ستحملها الشخصية الدرامية وتعتبر عن فكرها وآراؤها والدوافع التي سوف تحركها لتحقيق أهدافها في سياق الأحداث والقصة للمسلسل التلفزيوني، ولكن في بادئ الامر يجب تحديد طرفي الصراع ما بين الخير والشر والذي قد يحدث بين شخصيتين منفردتين أو ما بين شخصية واحدة و مجموعة بشرية، و من الممكن ان تحدث حتى في خلجات الشخصية نفسها عبر تحدي الذات في صراع مونولوجي (منفرد مع نفسها وهذا ما يجب للكاتب

أن يحدده منذ البداية بالاستعانة بأنموذجين رئيسيين في بناء الشخصيات وتأسيسها فكريا عبر توظيف النماذج الرئيسية الاتية: -

1- الشخصية الرئيسية:

لابد أن يتوافر في كل مسلسل درامي تلفزيوني من وجود شخصية مركزية ، تبوء بمهمة قيادة الحدث و تطوير خطه الدرامي ومن مواصفات هذه الشخصية أنها تبحث عن حاجتها من القيم الفكرية الممثلة بها فهي تواصل حتى النهاية لتحقيق مبتغائها، و أن تمتلك تلك الرغبة جامحة المندفعة لتحقيق أهدافها في صراعها، التي تقاوم حتى تصل إلى خط النهاية، أن تطور الشخصية المركزية يكون في بعض الأحيان مرهون بالأفعال والسياقات الثقافية للشخصيات الدرامية التي تشترك معها في الصراع، فهي تؤسس بنيتها على مقتضيات الصراع التي تعبر بالأساس عن القيم والنوازخ الداخلية والتي تحركها فهي " الشخصية التي تجبر الآخرين على النمو والتطور، والبطل هنا شخص يرتكب خطأ بسبب من أسباب الضعف الإنساني " (Harsh, Philip Whaley. 1944, p. 84).

2- شخصية الخصم:

وهي الشخصية التي "تقف موقف المعارضة والخذ من الشخصية المركزية ونراه دائما ما يقف في مواجهتها، والذي يسمى الخصم أو المعارض، فهي تلك الشخصية التي أنشأت من أجل أن تقوم بكبح جماح البطل، و من مميزاتها بانها لا تقوم في صراعها مع البطل بعدم أبداء أي رحمة أو هودة، فهي في الجوهر شخصية قوية للغاية ولا تلين أو تبدل في موقفها الفكري و الدرامي " (bdul Majeed Shukri, 2009, p. 58)، وأن تطور الصراع في المنجز الفني الدرامي لا يحقق الاثارة و عامل التشويق إلا عندما يكون طرفي الصراع على مستوى واحد من القوة والقدرة في أفعالهم و ردود أفعالهم التي يقاوم بها أحدهم الآخر، شخصية الخصم تتحفز و تتحرك في العادة باتجاه الشخصية الرئيسية ، التي تنهض هنا عبر سياقاتها الأنثروبولوجية التي تحملها كل شخصية مجسدة بذلك أهدافها المرسومة لها في السياق الذي تسرده الأحداث.

ويتحقق البناء الفني للشخصية الدرامية أنثروبولوجيا في المسلسل التلفزيوني من خلال "تماهي البنية السردية مع الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي تشكل هوية الشخصية وسلوكها الدرامي وهي أفعالها التي تتحرك بموجب عناصر مثل الدافعية والتحول الإنساني التي تتعرض لها " (Karim Ali - Soualmi Habib, 2022, p. 596)، حيث تمر الشخصية أنثروبولوجيا بمراحل تطور تعكس حبكتها الداخلية وعلاقتها بالآخرين. وتظهر الشخصية على وفق ذلك انفعالاتها قراراتها، وصراعاتها بما يخدم خط الدراما الرئيسي ويحقق سرد الأحداث، ومن وجهة النظر الأنثروبولوجية فأن تحقق البناء الدرامي يتم من خلال ترسيخ الشخصية في بيئة اجتماعية وثقافية معينة تدور فيها الأحداث، إذ يتم تجسيدها كنتاج لتقاليد أو معتقدات أو طبقات اجتماعية

بعينها، ويظهر ذلك في طريقة حوار الشخصية ومظهرها الخارجي، والذي ينعكس بدوره على خصائصها وهي " المجموع الشامل لخصائص الفرد، والاستعدادات البيولوجية الموروثة، والخبرات والأنماط المكتسبة من البيئة الخارجية " (Othman Farrah, Abdul Salam Abdul Ghaffar, , 1977, p. 251)، مما يعطي للشخصية الدرامية تلك الصفة الرمزية التي تعكس طبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه.

ويمثل بناء للشخصية في المسلسل التلفزيوني دراميا وأنثروبولوجيا عبر " عملية الدمج ما بين البنية السردية ووجهة النظر الثقافية والاجتماعية التي تتحول الى علامة رمزية تنتمي اليه وتعبّر عنه الشخصية في الوقت نفسه، بالشكل الذي يحولها الى كيان ينبض بالحياة ومؤطرًا بأبعاد إنسانية " (Conrad P. Kottak, , 2016, p. 82)، ويرى الباحث بأن تحقق هذا البناء من خلال عدد من المحددات الأساسية التي تعمل على جعل الشخصية الدرامية أكثر من بنية إنسانية بل كائنا أنثروبولوجيا يحمل في داخله أبعادا إنسانية تحدد شكل بنيته الدرامية في المسلسل التلفزيوني وهي :

أولا- الابعاد الدرامية للشخصية:

وهي الابعاد التي تختلق النشاط الفعلي للدراما عبر أفعال الشخصيات التي تنبع من نوازعها النفسية معبرة عن فكرها اذ " إن فعل الدراما دلالة أولية لهذا النوع من الفعل الذي يعبر عن نفسه في حدث خارجي بينما هو ينبثق من قوة الإرادة الداخلية " (Aristotle, , n.d., p. 100)، و بما أن الشخصية الدرامية هي المحرك الرئيسي للأحداث و للصراع في بنية العمل الفني الدرامي يتم بناء الشخصيات على مختلف أدوارها و مواقعها على وفق عدد من الأبعاد الرئيسية التي لا يكتمل تحقيق بنية الشخصية دونها و هي التي تعبر عن طبيعة كل شخصية في هيكليته النص الدرامي و بالتالي تجسيدها مرثيا عبر تمثيل هذه الأبعاد علي صعيدي الشكل والمضمون، و تنقسم هذه الأبعاد على الشكل الآتي:

أ- البعد الفلسفي (الخلقي):

ويمثل هذا البعد على وفق الطبيعة الجسدية (الخلقية) للشخصية الدرامية والتي تتحدد بعدد من العوامل الفسيولوجية التي يتم بناء الشخصيات صوريا بالانطلاق منها، مثل (الجنس و العمر و الصفات الجسدية و العرق والقومية و المظهر الخارجي).

ب- البعد الاجتماعي:

يرتبط هذا البعد بشكل رئيسي وأنثروبولوجي على مستوى الانتماء الاجتماعي والثقافي التي تأتي منه الشخصية الدرامية والذي يمثل إطارها الإنساني (الاجتماعي) متمثلا بجملة من العناصر مثل (المستوى الطبقي و التحصيل العلمي و الثقافة و الديانة و العمل و المكانة الاجتماعية).

ج- البعد النفسي:

يعمل هذا البعد على بناء الشخصية الدرامية عبر صياغة الطبيعة النفسية التي تتمتع بها الشخصية كون أن هذا البعد يمتلك صفة التأثير على بناء الشخصية ككل لأنه العامل الذي يجمع ما بين البعدين (الفسيولوجي - السوسيولوجي) و ذلك لأنه يحدد طبيعة سلوك وافعال الشخصية الذي تحمله، فتصبح الشخصية الدرامية بموجب هذه الابعاد التأسيسية أنثروبولوجيا " ذلك التنظيم الديناميكي المتكامل الذي يتمتع بتركيب موحد للخصائص النفسية التي توصف بالثبات و بالدرجة العالية من الاستقرار الذي يتضمن مظهرا عقليا خاص بالشخصية الإنسانية " (Hussein Reda, Ramez Muhammad, , 1972, p. 49)

ثانيا- البعد الأنثروبولوجي للشخصية:

يعرف (أ. أندرو) البعد الأنثروبولوجي في الشخصية بأنه "عملية تشكيل الشخصية الفنية داخل العمل الدرامي بناءً على المساقات الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية، التي تنتمي إليها حيث يتم تمثيل الشخصية بوصفها انعكاسا لمعتقدات المجتمع وعاداته ومنظومته القيمية، لتقدم وتستعرض هذه الشخصية دراميا في هذا البعد سلوكياتها وحوارها وتفكيرها وعلاقتها بالآخرين على نحو يعبر عن النشأة الاجتماعية التي نشأت فيها مما يجعلها تمثل نموذجا ثقافيا يساعد في فهم البنى الاجتماعية والرمزية في المنتج التلفزيوني" (Andrew A. Painter, , 1994, p. 74)، ومن اهم ما ينتج عن البعد الأنثروبولوجي للشخصية الإنسانية هو الهوية الثقافية والاجتماعية، فهي المعرفة الذي بواسطته يمكن تجسيد الشخصية الدرامية من خلال " تمثيلها إنسانيا عبر الصفات والسمات التي تميز الأعراف والعادات والتقاليد التي تعبر عن انتماء الشخصية الإنسانية الى ثقافة او مجتمع اثني معين بحيث تصبح هذه الهوية وسيلة لفهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي تنبثق منه الشخصية"

(Mohamed , 2021, p. 55)، وتعمل هذه الهوية ضمن السياقات الثقافية التي تمثل الشخصية الدرامية بوصفها معبرة بشكل فاعل عن خلفيتها الاجتماعية التي انبثقت ثقافيا بالشكل الذي جعلها تنمو لتصبح على ما هي عليه من كيان انساني. إن البعد الأنثروبولوجي في بناء الشخصية في المسلسل التلفزيوني يقدم إمكانية عالية على صناعة شخصية انطلاقا من الجذور الثقافية والاجتماعية التي انحدرت منها وذلك لكونها تسهم مع الابعاد الدرامية على تكوين ملامح (شكلية - ضمنية) يتم من خلالها تحقيق الهيئة المتكاملة للشخصية الدرامية عبر تحويلها الى نموذج أنثروبولوجي (اناسي) يحقق فهما لهذه الشخصية ، فهي تتحول الى مرآة تعكس فيها بنيتها الاجتماعية ومحصلتها الثقافية والذي سيرتبط تباعا بالبناء الدرامي الذي يجسد رغباتها و افعالها في سياق الاحداث للمسلسل التلفزيوني.

مؤشرات الإطار النظري:-

- 1- تسهم النظريات الأنثروبولوجية في عملية تمثيل الشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني من خلال الوظيفة الرمزية التي يؤديها ضمن السياق الفردي والاجتماعي الذي تتمثل فيه الشخصية.
- 2- تعد الأنثروبولوجيا مدخلا لفهم الشخصية الإنسانية في الدراما التلفزيونية، فهي تقدم مقاربة ثقافية واجتماعية من خلال استعراضها للشخصية الدرامية بوصفها كائن تتجسد شخصيته و افعاله من خلال البنية الثقافية والاجتماعية التي تتجذر فيه.
- 3- يعمل البناء الأنثروبولوجي في المسلسل التلفزيوني على الكشف عن البنية القيمية والسلوكية للشخصية الدرامية من خلال تجسيدها مرثيا ضمن بنية الصراع بين الشخصيات وبالشكل الذي يمثل الانساق الثقافية والاجتماعية التي تعمل بموجبها في سياق الأحداث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا - منهج البحث:

بغية تحقيق هدف البحث وتقديم الحلول الناجعة لمشكلة البحث، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العينة، لأنه يوفر للباحث امكانية وصف ما هو كائن عبر التحليل والتفسير لدور المخرج العربي في بناء الشخصية العراقية الدرامية في المسلسل التلفزيوني، فضلا عن ذلك أن هذا المنهج يتمتع بخاصية الوصف التحليلي الذي ينهض على قاعدتين رئيسيتين: التجريد، أي عزل وانتقاء مظاهر معينة من المسلسل الدرامي التلفزيوني، والقاعدة الثانية هي التعميم: أي تصنيف الاشياء والوقائع على اساس عامل مميز عبر استخلاص حكم ما يصدق على فئة معينة (Abu Talib , 1990, pp. 94-96).

ثانيا - اداة البحث:

لغرض تحقيق الموضوعية العلمية لهذا البحث فقد ارتأى الباحث وضع أداة واستخدامها لتحليل العينة، ولذا فإن الباحث سيعتمد على ما توصل إليه من مؤشرات في الإطار النظري لاستخدامها كأدوات لتحليل العينة المختارة.

ثالثا - عينة البحث:

وقد اختار الباحث قصديا عينة بحثه المسلسل التلفزيوني (الضائعون LOST) للمخرج الأمريكي (جي ابرامس) التي انتجت في العام 2010 وللاسباب الآتية:

- 1 -تقدم هذه العينة مثالا انثروبولوجيا أساسيا لكونها تضم شخصيات درامية من قوميات وأعراق متعددة.
- 2 - تمثل هذه العينة مجتمعا بشريا مغلقا ومعزولا من شخصيات تتصارع فيما بينها بناءا على خلفياتها الثقافية والأيدولوجية.
- 3- تلائم هذه العينة ومتطلبات البحث.

رابعا - تحليل العينة:

ملخص قصة المسلسل:-

مسلسل الضائعون يحكي قصة مجموعة من الناس الذين وجدوا أنفسهم فجأة على جزيرة نائية بعد أن تحطمت طائرتهم، اذ كانوا غرباء عن بعضهم البعض، كل واحد يحمل معه أحلامه وآلامه وأسراره، ولكنهم معا اضطروا أن يواجهوا تحدي البقاء في مكان غامض لا يشبه أي شيء عرفوه من قبل الجزيرة لم تكن مجرد مكان، بل كانت كأنها كائن حي يحمل بين طياته أسراراً عميقة وأحداثاً غريبة تغير حياة الجميع خلال رحلتهم لتحويلهم الى مجتمع من الناجين الذين تتصارع فيما بينهم معتقداتهم المختلفة

وتصطدم ثقافتهم ببعضها، وبالشكل الذي جعلهم أقرب لبعضهم على الرغم من الاختلافات، و فيها يصطدم الواقع بالخيال حيث نكتشف بأن المسار الزمني ليس واقعاً حقيقياً بل هو شكل من أشكال الحياة بعد الموت (منطقة البرزخ) تجمعت فيه أرواح الشخصيات من أجل الانتقال معا إلى المرحلة التالية بعد أن مرت بتجربة عميقة غيرتهم إلى الأبد.

المؤشر الأول - تسهم النظريات الأنثروبولوجية في عملية تمثيل الشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني من خلال الوظيفة الرمزية التي يؤديها ضمن السياق الفردي والاجتماعي الذي تتمثل فيه الشخصية.

في الموسم السادس من المسلسل " وتحديدًا في الحلقة الحادية عشرة نشاهد لحظة لافتة يجتمع فيها دانيال ويدمر مع ديزموند فيما يعرف بخط الزمن البديل، في هذا اللقاء يتحدث دانيال بنوع من الحيرة والدهشة عن إحساس غريب يراوده، إحساس بأن حياته ليست على ما يرام، وأنه كتب معادلة فيزيائية معقدة دون أن يعرف كيف ولماذا، وكأن شيئاً ما في داخله يتذكر حياة أخرى أو تجربة أعمق من تلك التي يعيشها الآن. هذا الشعور يكشف عن حالة من التمزق الداخلي لدى الشخصية، بين ما تمليه عليه الظروف الاجتماعية التي وجد نفسه فيها، وبين شيء دفين في داخله يشده نحو ماضي أو جوهر لا يراه لكنه يشعر به، هذا المشهد يعكس بعمق ما تشير إليه بعض النظريات الأنثروبولوجية، إذ تظهر شخصية دانيال كأنها صورة رمزية للإنسان الذي يعيش فوق سطح من الترتيبات الاجتماعية الظاهرة، لكنه يحمل في داخله قلقاً وجودياً يتصل ببنية ثقافية غير مرئية، ثقافة لا تنتمي إلى الحياة اليومية فحسب، بل إلى ذاكرة جمعية تتصل بالجزيرة وبما تمثله من رموز وطقوس وأفكار، من خلال هذه القراءة يمكننا فهم شخصية دانيال ليس فقط كفرد لديه ماضي وحاضر، بل كتمثيل لصراع أوسع بين منطق العقل العلمي ومنطق المصير الغامض، بين ما يمكن تفسيره بالمعادلات وما لا يمكن إدراكه إلا عبر الإيمان أو الحدس أو الخرافة. وهنا تتجلى أنثروبولوجيا الوظيفة الرمزية للشخصية، فهي ليست مجرد دور ضمن الأحداث بل تجسيد لحالة من الصراع الإنساني بين البنية الفردية الخاصة والبنية الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها.

المؤشر الثاني - تعد الأنثروبولوجيا مدخلاً لفهم الشخصية الإنسانية في الدراما التلفزيونية، فهي تقدم مقاربة ثقافية واجتماعية من خلال استعراضها للشخصية الدرامية بوصفها كائناً تتجسد شخصيته و أفعاله من خلال البنية الثقافية والاجتماعية التي تتجذرفيه.

في الحلقة الثامنة من الموسم الخامس من المسلسل نرى تحولاً مهماً في مسار شخصية سوير حين يجد نفسه فجأة، مع مجموعة من الناجين في زمن السبعينيات، ضمن مجتمع انساني جديد تماماً يعرف بـ (مشروع دارما) وهو مشروع سري كان يهدف الى استثمار القدرات الخارقة للجزيرة، لكن هذا المجتمع يبدو منظماً ومنضبطاً فهو يقوم على سياق اجتماعي ذوا تراتبية في القيادة وتقوده أفكار علمية وقيم جماعية تختلف جذرياً عن الفوضى والعشوائية التي اعتاد عليها سوير في حياته السابقة، فيتخلى سوير عن هويته القديمة ويبدأ في تشكيل هوية جديدة، متخذاً اسم جيم لا فلور، ويشغل دوراً كضابط أمن ضمن هذا المجتمع الجديد، هذا التحول لا يمكن قراءته فقط من زاوية نفسية أو كخيار فردي، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المجتمع الذي اندمج فيه حيث فرضت عليه البنية الثقافية المحيطة به نوعاً جديداً من التفاعل والتكيف وهنا تظهر الأنثروبولوجيا فاعليتها كمدخل لفهم الشخصية الإنسانية، لأنها لا تنظر إلى الفرد بوصفه معزولاً بل كنتاج لسياق اجتماعي وثقافي أوسع، يطبع سلوكه، ويعيد توجيه قراراته وانفعالاته، اختيار سوير البقاء في هذا الزمن، وتكوينه لعلاقة عاطفية مستقرة مع شخصية الطيبية جولييت، وتوليها مهام قيادية ليست مجرد أحداث داخل سياق الحلقة، بل تعبير عن ولادة جديدة لشخصيته داخل بناء اجتماعي جديد، فمشروع دارما لا يقدم كمجرد خلفية زمنية أو مكانية، بل كبنية ثقافية كاملة لها قواعدها وقيمها والياتها في تشكيل الأفراد، وهو ما يجعل التجربة التي يخوضها سوير أقرب إلى تجربة ثقافية عميقة يعاد فيها إنتاج ذاته بالكامل. ومن هذا المنظور تصبح شخصية سوير تجسيدا واضحا للطريقة التي تتداخل فيها الثقافة مع الهوية، وكيف تسهم الظروف المحيطة في تشكيل مواقف الإنسان وتصوراتها عن نفسه وعن الآخرين.

المؤشر الثالث - يعمل البناء الأنثروبولوجي في المسلسل التلفزيوني على الكشف عن البنية القيمية والسلوكية للشخصية الدرامية من خلال تجسيدها مرئياً ضمن بنية الصراع بين الشخصيات وبالشكل الذي يمثل الانساق الثقافية والاجتماعية التي تعمل بموجبها في سياق الأحداث.

في الموسم السادس من المسلسل وعلى وجه التحديد الحلقة السادسة بعنوان (غروب الشمس) نشهد لحظة فاصلة في مسار شخصية سعيد جراح (الضابط العراقي)، حيث يدخل في صراع داخلي عميق يكشف عن تمزق حاد بين ماضيه العنيف وسعيه إلى التوبة، وبين انجذابه نحو قوة مظلمة وغامضة يمثلها الرجل ذو الرداء الأسود. في هذه اللحظة، لا يعود سعيد مجرد شخصية تتخذ قرارات في اللحظة التي تنتابه، بل يصبح تجسيدا حيا لصراع أكبر بين قيم متضادة تتقاطع داخل شخصيته. ما يجعل هذا المشهد غنيا من الناحية الأنثروبولوجية هو الطريقة التي تظهر بها شخصية سعيد ككائن يعيش على تقاطع بين قيمه الأخلاقية ووضعه الراهن (كأكثر شخصية مبعدة على الجزيرة لكونه عربي مسلم)، فماضيه كمحارب يتأرجح بين الشعور بالذنب ورغبته في الخلاص النفسي، بينما تفرض عليه تحولات الحاضر نوعا من التورط في معارك أخلاقية أعمق تتجاوز قراراته الشخصية، يزداد هذا التوتر وضوحا حين يواجه (دوجين قائد المعبد) الذي لا يمثل فقط شخصية الخصم، بل ينتهي إلى نظام أنثروبولوجي وثقافي مختلف تماما، في هذا السياق لا يبدو صراع سعيد مجرد نتيجة لاضطراب داخلي بل هو انعكاس لانتمائه إلى مجتمع ثقافي مزدوج، يحمل ملامح من العالم الغربي المستعلي الذي يسعى دائما للفهم والسيطرة، ويقابله عالم شرقي يستند إلى الرموز الدينية والمقدسات والأعراف التقليدية، ويبحث عن المعنى من خلال الطقوس والتضحية هذا التداخل بين العوالم يجعل من سلوكه اليومي وتفاعله مع الآخرين ساحة مكشوفة لبنية صراع ثقافي عميق، تفرض عليه خيارات تتجاوز ذاته، وتظهر ملامح هذا الصراع بشكل ملموس في طريقة تصرف سعيد، في نبرة صوته، في طريقة اتخاذ قراراته.

خامسا - النتائج :-

- 1- تظهر الأنثروبولوجيا أن الشخصية الدرامية ليست مجرد كائن انساني يؤدي دوره فحسب، بل هو كيان اجتماعي وثقافي وفكري يعمل ويعتاش ضمن البيئة الخاصة به، كما ظهر في تحليل العينة لشخصية (دانيال)، التي تحمل مسؤولية مجتمع الجزيرة بأسره، وتتصارع مع حالات متعددة في الوقت نفسه مثل حيرته أمام الزمن البديل والرجل الغامض، فالشخصية الدرامية تتمثل أنثروبولوجيا من خلال حالة الصراع بين العقلانية العلمية والثقافة الرمزية التي تمثلها الشخصية الدرامية في سياق الأحداث.
 - 2- يتمثل البناء الأنثروبولوجي للشخصية الدرامية من خلال تجسيد السياقات الثقافية التي تمثل الطابع العرفي والاجتماعي للأحداث، كما في شخصيتي (دانيال وسعيد)، إذ إن تركيبهما البنائي انطلقت من جوهر الهوية الدرامية للشخصية وهي تكريس أفكارهم وفعالهم من أجل تحقيق أسطورة على الجزيرة والتي تمتد أبعد من حدود الزمن الواقعي، وتضفي على الأحداث والشخصيات بعدا أنثروبولوجيا، فتتحول الشخصيات الدرامية (الإنسانية) إلى كائنات رمزية تتمظهر فيها البنية الثقافية للمجتمع الجديد كما ظهر في عملية التحليل.
 - 3- ظهر عند تحليل العينة ان بناء الشخصيات تم عبر توظيف المناهج الأنثروبولوجية من خلال جعلها تعمل بمستوى يتجاوز مبدأ الشكل والمضمون التقليدي، فقد مثل علم الاناسة هنا المعاني الثقافية والاجتماعية والقيم الاخلاقية، وحتى الأيدلوجيا التي تؤمن بها الشخصيات من خلال تحويل الشخصيات الى جهات متصادمة ومتصارعة (ليس على المستوى الجسدي) بل على صعيد القيم والمعتقدات.
 - 4- تمثل الجزيرة في مسلسل الضائعون بنية مجتمعية متعددة المستويات فهناك الناجون وهم في حالة فوضى، والمستعمرة وهم مجتمع الجزيرة الأساسي المنظم في بنية اجتماعية حضرية، و على الرغم من الانفصال المكاني بين هذين المجتمعين فقد ظهر في تحليل العينة بأن البعد الأنثروبولوجي قد حقق حالة الارتباط من خلال الشخصيات الدرامية التي تنتقل بين هذين المجتمعين متأثرة بالسياقات الثقافية والبنى الاجتماعية القيمة التي جعلت من شخصياتهم جسرا رابطا بين هذين المجتمعين.
- #### سادسا- الاستنتاجات:
- 1- ان الشخصية في الدراما التلفزيونية لا تبزغ من جنبات النص السردى فقط، بل هي تنبع من مجال أنثروبولوجي ذو سياقات ثقافية واجتماعية، تحولها الى كائن حي ينمو في بيئة متفاعلة لها ارثها من عادات وتقاليد، ولها تراثها الثقافي الذي يفضي الى بنية فكرية وايدلوجية.
 - 2- يتحقق البناء الأنثروبولوجي للشخصية الدرامية في المسلسل التلفزيوني من خلال قدرته على بناء المعنى، وتحويل حالة الصراع بين الشخصيات الى مواجهة بين الأفكار والقيم التي تحرك كل شخصية في أطراف الصراع، فهو يخلق للشخصية هوية فكرية ذات عمق ثقافي أي انها تمثل تلك البنية الاجتماعية التي ترمز لها.
 - 3- ان البناء الأنثروبولوجي للشخصية لا تقوم بإعطاء سمة درامية على الشخصيات، ولكنها تمنحها القدرة على النمو والتعاش والتطور في نسج البناء المجتمعي الذي تقحم فيه، وذلك من خلال تحويلها الى كيان فاعل يخوض صراعات اجتماعية وثقافية وفكرية.

Conclusions:

1. The character in television drama does not emerge solely from the narrative text, but rather stems from an anthropological field with cultural and social contexts, transforming it into a living being that thrives in an interactive environment with its own heritage of customs and traditions, and its own cultural heritage that leads to an intellectual and ideological structure.
2. The anthropological construction of the dramatic character in television series is achieved through its ability to construct meaning and transform the state of conflict between characters into a confrontation between the ideas and values that motivate each character on the sides of the conflict. It creates for the character an intellectual identity with cultural depth, meaning that it represents the social structure it symbolizes.
3. The anthropological construction of the character not only gives the characters a dramatic character, but also grants them the ability to grow, coexist, and evolve within the fabric of the societal structure in which they are embedded. This is achieved by transforming them into an active entity engaged in social, cultural, and intellectual struggles.

References

1. Abdelrazak Toumiate, . (n.d.). Between Anthropology and History: An Approach to the Relationship between Anthropology and Modern Colonial Thought,. *Al-Hikma Journal of Philosophical Studies*, Volume 10, Issue 1.
2. Abdul Malik Murtad, . (1998). *In the Theory of the Novel* . Kuwait, : orld of Knowledge Series, .
3. Abu Talib , M. (1990). *The Science of Research Methods*., Mosul, : 1990.
4. Adly Reda, . (1988). *Dramatic Structure in Radio and Television*., Cairo, : Dar Al-Fikr Al-Arabi.
5. Ahmed Ezzat Rajih, . (1976). *Principles of Psychology*, (Vol. 1st ed). Alexandria,: Modern Egyptian Office,.
6. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, . (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic* (Vol. First Edition). Cairo: Alam Al-Kutub Publishing and Distribution,.
7. Alessandro Duranti, . (n.d.).
8. Ali Mahmoud Islam Al-Far, . (1985). *Social Anthropology: Field Studies in Primitive, Rural, and Urban Societies*, (Vols. Fifth Edition,). Cairo,: Dar Al-Maaref for Printing and Publishing,.
9. Al-Saeed Badawi, . (1986). *ictionary of the Arabic Language*, (Vols. First Edition,). Beirut,: Lebanon Publishers Library,.
10. Andrew A. Painter, . (1994, Spring 1). On the Anthropology of Television: A Perspective from Japan,. *Visual Anthropology Review*., Number 1 .
11. Aristotle, . (n.d.). *Poetics* , Egypt, : glo-Egyptian Library, .
12. bdul Majeed Shukri,. (2009). *Television Drama: The Art of Writing and Directing Television Plays*., Damascus, : Dar Al Fikr Al Arabi, .
13. Benson Saler, E. B. Tylor . (1996). the Anthropology of Religion. *THE 95th ANNUAL MEETING OF THE AMERICAN ANTHROPOLOGICAL ASSOCIATION*. SAN FRANCISCO,: 1996.
14. Chris Han - Keith Hart, . (2016). *Economic Anthropology: History, Ethnography, and Criticism*., (Abdullah Fadel,, Trans.) Cairo,: Arab Center for Research and Policy Studies.
15. Claude Lévi-Strauss, . (1977). *Structural Anthropology*, (Vols. first edition,). (Mustafa Saleh,, Trans.) Damascus,: Ministry of Culture and National Guidance Publications,.
16. Conrad P. Kottak, . (2016). *Prime-Time Society: An Anthropological Analysis of Television and Culture*, (Vol. Updated Edition). Michigan: University of Michigan Department of Anthropology,.
17. Dympha Callery, . (2001). *Through the Body: A Practical Guide to Physical Theatre*. London: Nick Hern publishes.
18. Fadia Farouk Saeed, Adhraa Mohamed Hassan,. (2018). Intellectual Representations of the Jewish Character in World Cinema (Munich as a Model),. *Al-Akadami Magazine*.,.
19. Haider Muhammad Al-Kaabi, . (2019). *Television Drama and Its Impact on Society*, . Najaf, : Islamic Center for Strategic Studies, .
20. Hamdi Abdel Aziz Hajjaj, . (2014, April). Visual Anthropology and its Relationship to Ethnographic Films: An Anthropological Study,. *Nile Valley Journal for Human, Social and Educational Studies and Research*.,.
21. Harsh, Philip Whaley. . (1944). *Handbook of Classical Drama*. . Oxford: : Oxford university press.
22. Hussein Helmy Al-Mohandes, . (1989). *Screen Drama (Between Theory and Practice) for Cinema and Television*, (Vol. Vol. 1). Cairo,: Egyptian General Book Authority,.
23. Hussein Reda, Ramez Muhammad, . (1972). *Drama between Theory and Practice*, . Beirut, : Al-Hurriya Press, .

24. Ibn Manzur. (1956). *Lisan al-Arab*, (Vols. Volume 7,). (Beirut,: Dar Sader and Dar Beirut,.
25. Imad Naddaf, Muhammad Naddaf,. (1994). *Television Drama*. Damascus, : Al-Tali'aa Al-Jadida House, .
26. James Rachels & Stuart Rachels,. (2019). *The Challenge of Cultural Relativism* (Vol. ninth edition). chapter 2 of *The Elements of Moral Philosophy*,.
27. Jordan Marshall, . (2007). *Encyclopedia of Sociology* (Vol. second edition). (Al-Jawhari Muhammad and others, Trans.) Cairo: Supreme Council of Culture.
28. Karim Ali - Soualmi Habib,. (2022, 12 24). Theatrical Anthropology and the Philosophy of Returning to Origins,. *Al-Nass Magazine*,, *Issue Three*,.
29. Marc Augé, , & Jean-Paul Colin, . (2008). *Anthropology*, (Vols. first edition,). Beirut,: United New Book House,.
30. Mohamed , A. (2021, June). Anthropology of Visual Communication: A Theoretical and Methodological Framework for Cultural Analysis,. *Journal of African Studies*,, *Issue 50*, .
31. Muhammad Al-Jawhari, . (2015). *Anthropology (Theoretical Foundations and Practical Applications)*, (Vols. First Edition,). Cairo,: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
32. Muhammad Attiya Al-Ibrashi, . (1944). *The Personality*, (Vols. Fourth Edition (Revised and Expanded),). Egypt,: Al-Maaref Press,.
33. Mustafa Moharam, . (2010). *Drama and Television*, . Cairo, : Egyptian General Book Authority, .
34. Obaida Subti - Abdul Wahab Joda Al-Hais, . (2018). *Anthropology and Semiology*,. Cairo, : rab League Educational Cultural and Scientific Organization,.
35. Othman Farrah, Abdul Salam Abdul Ghaffar, . (1977). *Personality and Social Psychology*,. Cairo, : Dar Al Nahda Al Arabiya, .
36. Peter Farb, . (1983). *The Sons of Man*,. (Zuhair Al-Karmi, , Trans.) kuwiat: National Council for Culture, Arts and Letters,.
37. Suad Ali Shaaban, . (2004). *tural Anthropology of Africa* (Vols. First Edition,). Cairo,: Printed by the Institute of African Research and Studies at Cairo University,.
38. Veronica Strang. (2019). *What Does an Anthropologist Do*, (Vol. First Edition). (Hana Khalif Ghani, , Trans.) Beirut,: Al-Matbouat for Distribution and Publishing.